

(١١٨) عن عمر رضي الله عنه قال عَلِمْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَجْعَلْ  
عَلَانِيَتِي صَالِحَةً وَاجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْرًا مِنْ عَلَانِيَتِ الَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكُ مِنْ خَيْرِ مَا  
يُؤْتَ النَّاسُ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ غَيْرَ الضَّالِّ وَالْمُضِلِّ.

(١٤٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ دَخَلَ سُوقًا  
مِنْ أَسْوَاقِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْحَمْدُ  
يُحْبِّي وَيُمِيَّتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ  
أَلْفَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَحُطِّتَ عَنْهُ أَلْفَ أَلْفَ خَطِئَةٍ وَرَفِعَتْ لَهُ أَلْفَ أَلْفَ دَرَجَةٍ».

(١٧٤) عن أبي بكر رضي الله عنه قال قال رسول ﷺ مَنْ قَالَ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ  
بَعْدَ مَا يُسْلِمُ هَؤُلَاءِ الْكَلْمَاتِ كَتَبَهُ مَلَكٌ فِي رَقٍ فَخَتَمَ بِخَاتَمٍ ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامِ فَإِذَا بَعَثَ اللَّهُ الْعَبْدَ مِنْ قَبْرِهِ جَاءَ الْمَلَكُ وَمَعَهُ الْكِتَابُ يُنَادِي أَيْنَ أَهْلُ الْعِهْدِ  
حَتَّى يَدْفَعُ إِلَيْهِ الْكَلْمَاتُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالَمُ الْغَيْبِ  
وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ فَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي  
فَإِنَّكَ إِنْ تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي تُقْرِنِي مِنَ الشَّرِّ وَتَبْعَدُنِي مِنَ الْخَيْرِ وَإِنِّي لَا أَتُقْرِنُ إِلَّا  
بِرَحْمَتِكَ فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ لِي عَهْدًا عِنْدَكَ تُؤْدِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ  
الْمِيعَادِ.

(١٧٥) عن بريده رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مَنْ قَالَ عَشْرَ كَلْمَاتٍ  
عِنْدَ دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ وَجَدَ اللَّهَ عِنْدَ هُنَّ مُكْفِيًّا مُجْزِيًّا خَمْسًا لِلدُّنْيَا وَخَمْسًا لِلآخِرَةِ

حَسْبِيَ اللَّهُ لَدِينِي حَسْبِيَ اللَّهُ لَمَا أَهْمَنِي حَسْبِيَ اللَّهُ لَمَنْ بَغَى  
عَلَىٰ حَسْبِيَ اللَّهُ لَمَنْ حَسَدَنِي حَسْبِيَ اللَّهُ لَمَنْ كَادَنِي بِسُوءِ حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ  
حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ فِي الْعَيْرِ حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمِيزَانِ حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الصَّرَاطِ  
حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ.

(١٧٧) عن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ يقول  
لَقَنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ  
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالُوا يَارَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ هِيَ لِلنَّحْيِ قَالَ  
أَجَوْدُ وَأَجَوْدُ.

(٢٠٠) عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى  
الهلالَ قَالَ اللَّهُمَّ أَهْلِهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامِ وَالإِسْلَامِ رَبِّي وَرَبِّكَ اللَّهُ.

(٢١٧) عن عمر بن أبي عمر<sup>(١)</sup> قال ثنا أبو همام الدلال<sup>(٢)</sup> عن إبراهيم بن  
طهمان<sup>(٣)</sup> عن عاصم ابن أبي النجود<sup>(٤)</sup> عن زرين حبيش<sup>(٥)</sup> عن علي بن أبي  
طالب<sup>(٦)</sup> عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَسِّنَمًا هُوَ عِنْدَهُ إِذَا أَقْبَلَ  
أَبُو ذَرٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقَالَ هُوَ أَبُو ذَرٍ قُلْتُ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَتَعْرِفُونَ أَنْتُمْ أَبَا ذَرَ فَقَالَ  
نَعَمْ وَالَّذِي بَعَثْتَ بِالْحَقِّ إِنَّ أَبَا ذَرًّا أَعْرَفُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ مِنْهُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ  
وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِدُعَاءِ يَدْعُو بِهِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ وَقَدْ تَعَجَّبَتِ الْمَلَائِكَةُ فَادْعُ بِهِ فَسَلَّمَ عَنِ  
دُعَائِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا ذَرٍ دُعَاءٌ تَدْعُو بِهِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ قَالَ نَعَمْ فِدَاكَ أَبِي  
وَأَمِّيَّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ بَشَرٍ وَإِنَّمَا هُوَ عَشْرَةُ أَحْرَفٍ أَلْهَمَنِي رَبِّي إِلَهَمَا وَأَنَا أَدْعُو بِهِ

كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتِينَ أَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَأَسْبِحُ اللَّهَ مَلِيًّا وَأَهْلَلُهُ مَلِيًّا وَأَحْمَدُهُ مَلِيًّا وَأَكْبَرُ مَلِيًّا  
 ثُمَّ أَدْعُو بِتِلْكَ الْعَشْرِ الْكَلِمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا  
 وَأَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَأَسْأَلُكَ يَقِينًا صَادِقًا وَأَسْأَلُكَ دِينًا قَيِّمًا وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ  
 بَلِيهِ وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ  
 وَأَسْأَلُكَ الْغَنِيَّةَ عَنِ النَّاسِ قَالَ جِبْرِيلُ يَا مُحَمَّدُ وَالَّذِي بَعَثْتَ بِالْحَقِّ لَا يَدْعُو أَحَدٌ  
 مِنْ أُمَّتِكَ هَذَا الدُّعَاءُ إِلَّا غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَ أَكْثَرُ مِنْ زِيدَ الْبَحْرِ وَعَدَدَ تُرَابِ  
 الْأَرْضِ وَلَا يَلْقَاكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ وَفِي قَلْبِهِ هَذَا الدُّعَاءُ إِلَّا اشْتَاقَتْ إِلَيْهِ الْجِنَانُ

واسْتَغْفِرَ لَهُ الْمَكَانُ وَفُتُحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَنَادَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا وَلَى اللَّهِ ادْخُلْ مِنْ أَىٰ

### بَابُ شِتَّتٍ

(٢٣٢) عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا أصاب الرَّمَدَ أو أحدهما من أهله وأصحابه دعا هؤلاء الدعوات اللهم أمتيني بصرى واجعله الوارث مني وأرجني ثارى فيه وانصرنى على من ظلمنى.

(٢٣٣) عن معاذ رضي الله عنه قال. قال رسول الله ﷺ «لَوْ خَفْتُمُ اللَّهَ تَعَالَى حَقَّ خِيفَتِهِ لَعْلَمْتُمُ الْعِلْمَ الَّذِي لَا جَهْلَ مَعَهُ وَلَوْ عَرَفْتُمُ اللَّهَ تَعَالَى حَقَّ مَعْرِفَتِهِ لَزَالَتْ بِدُعَائِكُمُ الْجِبَالَ».

(٢٨١) عن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنَّهُ كَانَ يَقُولُ أَلَا  
أَخْبِرُكُمْ عَنْ وَصِيَّةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بْنَيْهِ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي وَاهِبٌ لَكَ  
أَرْبَعُ كَلَمَاتٍ هُنَّ قِيَامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُنَّ أُولُّ كَلَمَاتٍ دُخُولًا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى  
وَآخِرُ كَلَمَاتٍ خُرُوجًا مِنْ عَنْدِهِ وَلَوْ زُنَّ بِهَا أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ لَوَزَّنَتْهُنَّ فَاعْمَلْ بِهِنَّ  
وَاسْتَمْسِكْ حَتَّى تَلَقَّانِي أَنْ تَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ  
وَالَّذِي نَفْسُ نُوحٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَزِنَّ بِهِؤْلَاءِ  
الكَلِمَاتِ لَوَزَّنَتْهُنَّ.

(٢٨٢) عن عائشة رضى الله عنها قالت: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَى فِي  
الْبَيْتِ كَسِيرَةً مَلَقاً فَمَشَى إِلَيْهَا فَرَفَعَهَا وَمَسَحَهَا وَقَالَ: يَا عَائِشَةً! أَخْسِنِي جوار  
نَعْمَ اللَّهُ فَقُلْ مَا نَفَرَتْ عَنْ قَوْمٍ فَكَادَتْ تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ.

(٢٨٣) عن أبي رافع رضى الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَنَّتْ أُذْنُ أَحَدِكُمْ  
فَلَيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ذَكَرَ اللَّهُ مَنْ  
ذَكَرَنِي.

(١٥٧) عن جابر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زَمْزُمُ لِمَا شُرِبَتْ  
لَهُ».

(٢١٢) عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَسَعَ  
عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءِ وَسَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي سَتِّهِ كُلُّهَا.

(٩٣) عن عثمان رضي الله عنه قال : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ يَعْوَدُنِي فَقَالَ أَعِيدُكَ بِاللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوَلَّدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ فِرَدَدَهَا سَبْعًا فَلَمَّا أَرَادَ الْقِيَامَ قَالَ تَعَوَّذْ بِهَا فَمَا تَعَوَّذْ بِخَيْرٍ مِنْهَا يَا عُثْمَانَ فَمَنْ تَعَوَّذْ بِهَا فَقَدْ تَعَوَّذْ بِمَا يَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَيَنْسِبُهُ اللَّهُ تَعَالَى الَّتِي رَضِيَّهَا لِنَفْسِهِ .

(٦٢) روى عن رسول الله ﷺ : « أَنَّ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ ابْتَلَى بِالْحَرَثِ وَالنَّسْجِ ، فَقَالَ : يَارَبَّ شَغَلْتَنِي بِهَذَا وَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعْ تَسْبِيحَ الْمَلَائِكَةِ وَمَحَامِدَهُمْ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُوَافِي نَعْمَهُ ، وَيُكَافِي مَزِيدَهُ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ هَذَا غَلَبْتَ جَمِيعَ الْخَلْقِ فِي الْمَحَامِدِ وَالْتَّسْبِيحِ ».

## وصية الوصايا من رسول الله لعلي بن أبي طالب

روينا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: أوصاني رسول الله ﷺ فقال (١):

يا علي أوصيك بوصية فاحفظها، فإنك لا تزال بخير ما حفظت وصيبي، يا علي: إن للمؤمن ثلاث علامات: الصلاة والصيام والزكاة وللمتكلف ثلاث علامات: يتملق إذا شهد، ويعتاب إذا غاب، ويشمت بالصيبة، وللظالم ثلاث علامات: يقهر من دونه بالغلبة، ومن فوقه بالمعصية، ويُظاهر الظلمة، وللمرائي ثلاث علامات: يُنشط إذا كان عند الناس، ويُفتر إذا كان وحده، ويحب أن يحمد في جميع الأمور، وللمنافق ثلاث علامات: إن حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإن ائتمن خان، يا علي، وللكسلان ثلاث علامات: يتواون حتى يُفرط، ويفرط حتى يُضيع، ويُضيع حتى يأثم، وليس ينبغي للعاقل أن يكون شاكراً إلا في ثلاث: نظرة لعيش، أو لذلة في غير حرم، أو خطوة لمعاد، يا علي: إن من اليقين أن لا تُرضي أحداً بسخط الله،

ولا تحمدن أحداً على ما آتاك الله، ولا تذمّن أحداً على ما لم يؤتكمه الله، فإن الرزق لا يجره حرصٌ حريصٌ، ولا يصرفه كراهيّةٌ كارهٌ، وإن الله سبحانه وتعالى جعل الروح والفرج في اليقين والرضا بقسم الله، وجعل الهم والحزن في السخط بقسم الله، يا علي: لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعز<sup>(١)</sup> من العقل، ولا وحدة أو حشُّ من العجب، ولا مظاهرة أو ثقُّ من المشاورة، ولا إيمان كاليقين، ولا ورع كالكفَّ، ولا حسْب<sup>(٢)</sup> كحسن الخلق، ولا عبادة كالتفكير، يا علي: إن لكل شيء آفة، وآفةُ الحديث الكذبُ، وآفةُ العلم النسيانُ، وآفةُ العبادة الرياءُ، وآفةُ الظرف الصلف<sup>(٣)</sup>، وآفةُ الشجاعة البغيُّ، وآفةُ السماحة المُنْ، وآفةُ الجمالِ الْخَيْلَاءُ، وآفةُ الحسُب الفخرُ، وآفةُ الحياة الضعفُ، وآفةُ الكرم الفخرُ، وآفةُ الفضلِ البخلُ، وآفةُ الجود السرفُ، وآفةُ العبادةِ الكبُرُ، وآفةُ الدِّين الهوى، يا علي: إذا أثني عليك في وجهك فقل: اللهم اجعلني خيراً مما يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون، ولا تؤاخذني فيما يقولون، تسلّمْ مما يقولون، يا علي: إذا أمسيت صائمًا فقل عند إفطارك: اللهم لك صمتُ، وعلى رزقك أفطرتُ، يكتب لك أجراً من صام ذلك اليوم من غير أن ينقص من أجورهم شيءٌ، واعلم أن لكل صائم دعوة مستجابة، فإن كان عند أول لقمة يقول: بسم الله الرحمن الرحيم، يا واسع المغفرة اغفر لي، فإنه من قالها عند فطراه غُفر له، واعلم أن الصوم جنةٌ من النار، يا علي: لا تستقبل الشمس والقمر واستدبرهما، فإن استقبا هما داءٌ واستدبارهما دواءٌ، يا علي: استكثُر من قراءة يس، فإن في قراءة يس عشر بركات، ما قرأها قطٌ جائعٌ إلا شبع، ولا قرأها ظمآن إلا روي، ولا عارٍ إلا اكتسي، ولا مريضٌ

إلا برىء، ولا خائف إلا آمن، ولا مسجون إلا انفرج، ولا أعزب إلا تزوج، ولا مسافر إلا أعين على سفره، ولا قرأها أحدٌ ضلّت له ضالّة إلا وجدتها، ولا قرأها على رأس ميت حضر أجله إلا خفيف عليه، ومن قرأها صباحاً كان في أمان إلى أن يمسي، ومن قرأها مساء كان في أمان حتى يُصبح، يا علي: إقرأ (حم الدخان) في ليلة الجمعة تصبح مغفورة لك، يا علي: إقرأ آية الكرسي دُبُر كل صلاة تُعطى قلوب الشاكرين، وثواب الأنبياء، وأعمال الأبرار، يا علي: إقرأ سورة الحشر تخشر يوم القيمة آمناً من كل شر، يا علي: إقرأ (تبarak والسجدة) ينجيتك من أهواك يوم القيمة، يا علي: إقرأ (تبارك) عند النوم تدفع عنك عذاب القبر ومسئلة منكر ونكير، يا علي: إقرأ (قل هو الله أحد) على وضوء تناول يوم القيمة: يا مادح الله قم فادخل الجنة، يا علي: إقرأ (سورة البقرة) فإن قرأتها بركة، وتركها حسرة، وهي لا تُطيقها البطلة، يعني السحرة، يا علي: لا تُطل القعود في الشمس فإنها تُثير الداء الدفين، وتُبلي الشياب، وتُغير اللون، يا علي: أمان لك من الخوف<sup>(١)</sup> أن تقول: سبحانك رب لا إله إلا أنت، عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، يا علي: أمان لك من الوسواس أن تقرأ (وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبينَ الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً)<sup>(٢)</sup> إلى قوله تعالى: «ولوا على أدبارِهم نُفُوراً» يا علي: أمان لك من شر كل عائين<sup>(٣)</sup> أن تقول: ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن،أشهدُ أن الله على كل شيء قادر، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله، يا علي: كُلِ الزيت وادهن بالزيت، فإنه من أكل الزيت وادهن بالزيت لم يقربه

الشيطان أربعين صباحاً، يا علي: ابدأ بالملح واختتم بالملح، فإن الملح شفاء من سبعين داء، منها الجنون، والجذام<sup>(١)</sup>، والبرص ووجع الخلق، ووجع الأضراس، ووجع البطن، يا علي: إذا أكلت فقل: بسم الله، وإذا فرغت فقل: الحمد لله، فإن حافظيك لا يستريحان يكتبان لك الحسنات حتى تنبذه عنك، يا علي: إذا رأيت الهلال في أول الشهر فقل: الله أكبر (ثلاثاً) و: الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدرك منازل وجعلك آية للعالمين، يباهي الله بك الملائكة يقول: (يا ملائكتي اشهدوا أنى قد اعتقتك هذا العبد من النار)، يا علي: إذا نظرت في المرأة فقل: اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي، وارزقني، يا علي: وإذا رأيتأسداً واشتد بك الأمر فكير ثلثاً وقل: الله أكبر وأجل وأعز ما أخاف وأحذر، اللهم إني أدرأ بك في نحره، وأعوذ بك من شره، فإنك تكفى بإذن الله، وإذا رأيت كلباً يهرُّ فقل: يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان، يا علي: إذا خرجمت من منزلك تريد حاجة فاقرأ آية الكرسي، فإن حاجتك تُقضى إن شاء الله تعالى، يا علي: وإذا توضأت فقل: بسم الله والصلوة على رسول الله، يا علي: صل من الليل ولو قدر حلب شاة، وادع الله سبحانه بالأسحار لا ترد دعوتك، فإن الله سبحانه يقول: ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَار﴾<sup>(٢)</sup>، يا علي: غسل الموق، فإنه من غسل ميتاً غفر له سبعون مغفرة، لو قسمت مغفرة منها على جميع الخلق لوسعتهم، فقلت يا رسول الله: ما يقول من غسل ميتاً؟ فقال رسول الله ﷺ: يقول: غفرانك يا رحمن حتى يفرغ من الغسل، يا علي: لا تخرج في سفري وحدك، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، يا علي: إن الرجل إذا سافر وحده غاو<sup>(٣)</sup>

والإثنان غاويان، والثلاثة نفر<sup>(١)</sup> يا علي: إذا سافرت فلا تنزل الأودية، فإنها مأوى السباع والحيات، يا علي: لا تردن<sup>(٢)</sup> ثلاثة على دابة، فإن أحدهم ملعون، وهو المقدم، يا علي: إذا ولد لك مولود: غلام أو جارية فأذن في أذنه اليمني، وأقم في أذنه اليسرى، فإنه لا يضره الشيطان أبداً، يا علي: لا تأتِ أهلك ليلة ال�لال، ولا ليلة النصف فإنه يتخوف على ولدك الخبل<sup>(٣)</sup>، قال علي: ولم يا رسول الله؟ قال: لأن الجن يُكترون غشيان نسائهم ليلة النصف وليلة ال�لال، أما رأيت المجنون يُصرع ليلة النصف وليلة ال�لال؟ يا علي: وإذا نزلت بك شدة فقل: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد عليك أن تُنجيَّني، وإذا أردت الدخول إلى مدينة أو قرية فقل حين تُعاينها<sup>(٤)</sup>: اللهم إني أسألك خير هذه المدينة وخير ما كتبت فيها، وأعوذ بك من شرها ومن شر ما كتبت فيها، اللهم ارزقني خيرها، وأعدني من شرها، وحبينا إلى أهلها، وحجب صالحها إلينا، يا علي: إذا نزلت منزلًا فقل: اللهم أنزلنا منزلًا مباركاً وأنت خير المتزلين، ترزق خيره ويدفع عنك شره، يا علي: وإياك والدخول إلى المرأة فإنه لا تُعقل حكمته ولا تؤمن فتنته، يا علي: وإياك والدخول إلى الحمام بلا مئزر، فإنه ملعون الناظر والمنظور إليه، يا علي: لا تتحتم بالسبابة والوسطى، فإنه من فعل قوم لوط، يا علي: لا تلبس المعصفر، ولا تبت في ملحفة حمراء فإنها مختضرة الشيطان، يا علي: لا تقرأ وأنت راكع ولا ساجد، يا علي: إياك والمجادلة، فإنها تحبط الأعمال. يا علي: لا تنهر السائل ولو جاءك على فرس، وأعطيه فإن الصدقة تقع بيد الله قبل أن تقع بيد السائل، يا علي: باكر بالصدقة فإن البلاء لا يتخطى الصدقة، يا علي: عليك بحسن

الْخُلُقُ، فَإِنَّكَ تُدْرِكُ بِذَلِكَ دَرْجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، يَا عَلِيًّا: إِيَّاكَ وَالغَضْبِ،  
فَإِنَّ الشَّيْطَانَ أَقْدَرُ مَا يَكُونُ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِذَا غَضِبَ، يَا عَلِيًّا: إِيَّاكَ وَالْمَزَاجَ  
فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِهِاءَ ابْنِ آدَمَ وَنَشَاطَهُ، يَا عَلِيًّا: عَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾  
فِيمَا مَنَّهَا لِلنَّفَرِ، وَإِيَّاكَ وَالرَّبِّ إِنَّ فِيهِ سَتُّ خَصَالٍ، ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا  
وَثَلَاثَةٌ فِي الْآخِرَةِ، فَأَمَّا الَّتِي فِي الدُّنْيَا: فَتَعْجَلُ الْفَنَاءِ، وَتُذَهِّبُ الْغَنَى وَتَمْحِقُ  
الرِّزْقَ، وَأَمَّا الَّتِي فِي الْآخِرَةِ: فَسُوءُ الْحِسَابِ، وَسُخْطَةُ رَبِّ الْأَرْبَابِ عَزَّ  
وَجَلَّ، وَالْخَلْوَةُ فِي النَّارِ أَوِ الْخَلْوَةِ (شَكُّ الرَّاوِي) يَا عَلِيًّا: وَإِذَا دَخَلْتَ مِنْزِلَكَ  
فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ يَكْثُرُ خَيْرُ بَيْتِكَ، يَا عَلِيًّا: أَحَبَّ الْفَقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ يَحْبِبُكَ  
اللَّهُ، يَا عَلِيًّا لَا تَنْهَرْ الْمَسَاكِينَ وَالْفَقَرَاءَ فَتَهْرُكُ الْمَلَائِكَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَا عَلِيًّا:  
عَلَيْكَ بِالصِّدْقَةِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ عَنْكَ السُّوءِ، يَا عَلِيًّا: انْفَقْ وَأَوْسِعْ عَلَى عِيَالِكَ،  
وَلَا تَنْخَسِّ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلِلاً، يَا عَلِيًّا إِذَا رَكِبْتَ دَابَّةَ فَقْلَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
كَرَّمَنَا وَهَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كَنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ<sup>(۱)</sup> وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ)، يَا عَلِيًّا: لَا  
تَغْضِبْ إِذَا قِيلَ لَكَ: اتَّقِ اللَّهَ فِي سَوْءَكَ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَا عَلِيًّا: إِنَّ اللَّهَ  
يَعْجِبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا أَنْتَ، يَقُولُ  
اللَّهُ ﴿يَا مَلَائِكَتِي عَبْدِي هَذَا عَلَيْمٌ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ غَيْرِي، اشْهُدُوا أَنِّي قَدْ  
غَفَرْتُ لَهُ﴾، يَا عَلِيًّا: إِذَا لَبِسْتَ ثُوَبًا جَدِيدًا فَقْلَ: بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
كَسَانِي مَا أَوْارِيَ بِهِ عُورَتِي وَأَسْتَغْنَيَ بِهِ عَنِ النَّاسِ، لَمْ يَبْلُغْ الشُّوُبُ رَكْبَتِكَ  
حَتَّى يُغْفَرِ لَكَ، يَا عَلِيًّا: مَنْ لَبِسَ ثُوَبًا جَدِيدًا فَكَسَا فَقِيرًا أَوْ بَيْتَيَاً أَوْ عَرِيَانًا أَوْ  
مَسْكِيَنًا، كَانَ فِي جَوَارِ اللَّهِ وَأَمْنِهِ وَحْفَظَهُ مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ سَلَكَ، يَا عَلِيًّا: إِذَا  
دَخَلْتَ السَّوقَ فَقْلَ حِينَ تَدْخُلَ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: عَبْدِي<sup>(۲)</sup> ذَكْرِي وَالنَّاسُ

غافلون، إشهدوا أني قد غفرتُ له، يا علي: إن الله يعجبُ من يذكره في الأسواق، يا علي: إذا دخلت المسجد فقل: بسم الله والسلامُ على رسول الله ، اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرجت فقل: بسم الله والصلاه على رسول الله اللهم افتح لي أبواب فضيلك ، يا علي: وإذا سمعت المؤذن قل مثل مقالته يكتب لك مثل أجره ، يا علي: وإذا فرغت من وصوئك فقل:أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، اللهم اجعلني من التوابين ، واجعلني من المتطهرين ، تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك أمك ، وتفتح لك ثمانية أبواب الجنة ، يقال: ادخل من أيها شئت ، يا علي: إذا فرغت من طعامك فقل: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ، يا علي: إذا شربت ماء فقل: الحمد لله الذي سقانا ماءً جعله عذباً فراتاً<sup>(١)</sup> برحمته ، ولم يجعله ملحاً أجاجاً بذنبينا ، تكتب شاكراً ، يا علي: إياك والكذب فإن الكذب يسود الوجه ، ولا يزال الرجل يكذب حتى يسمى عند الله كاذباً ، ويصدق حتى يسمى عند الله صادقاً ، إن الكذب يجانب الإيمان ، يا علي: لا تغتابن أحداً ، فإن الغيبة تفطر الصائم ، والذي يغتاب الناس يأكل لحمه يوم القيمة<sup>٢</sup> ، يا علي: إياك والنمية فلا يدخل الجنة قات (يعني النمام) يا علي: لا تحلف بالله كاذباً ولا صادقاً ، يا علي: لا تجعلوا الله عرضة لأي يأنكم<sup>(٣)</sup> فإن الله لا يرحم ولا يزكي من يحلف بالله كاذباً ، يا علي: أملك عليك لسانك ووعوده الخير ، فإن العبد يوم القيمة ليس عليه شيء أشد خيفةً من لسانه . يا علي: إياك واللجاجة<sup>(٤)</sup> ، فإنها ندامة ، يا علي: إياك والحرص فإن الحرص أخرج أباك من الجنة ، يا علي: إياك والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما

تأكلُ النار الحطب، يا علي: ويلٌ لمن يكذب ليُضحك الناس، ويلٌ له ويلٌ  
له، يا علي: عليك بالسوال فإنه مطهرة للضمير، ومرضاة للرب تعالى، ومجلة  
لأسنان، يا علي: عليك بالتخلل فإنه ليس شيءً أبغض إلى الملائكة أن ترى  
في أسنان العبد طعاماً، فقال علي رضي الله عنه: فقلت يا رسول الله أخبرني  
عن قوله تعالى ﴿فَتَلَقَّى آدُمْ مِنْ رَبِّهِ كَلْمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾<sup>(١)</sup> ما هؤلاء  
الكلمات؟ فقال النبي ﷺ (إن الله تعالى أهبط آدم عليه السلام بأرض  
الهند، وحواء بجدة، والحياة بأصفهان، وإبليس ببيسان، ولم يكن في الجنة  
أحسن من الحياة والطاووس، وكان للحياة قوائم كقوائم البعير، فلما دخل  
إبليس - لعنه الله - جوفها أغوى آدم عليه الصلاة والسلام وخدعه، فغضب  
الله تعالى على الحياة، فألقى عنها قوائمها، وقال: جعلت رزقك من التراب،  
وجعلتك تمشين على بطنك، لا رحم الله من رحمك، وغضبت الله تعالى على  
الطاووس، فمسخ رجليه لأنه كان دليلاً لإبليس على الشجرة، فمكث آدم  
عليه الصلاة والسلام بأرض الهند مائة سنة لا يرفع رأسه إلى السماء يبكي على  
خطيئته، وقد جلس جلسة الحزين، فبعث الله تعالى إليه جبريل عليه  
السلام، فقال: السلام عليك يا آدم، الله عز وجل يقرئك السلام ويقول  
لك: ألم أخلقك بيديّ، وأنفخ فيك من روحي، ألم أسجد إليك ملائكتي،  
ألم أزوجك حواء أمتي؟ ما هذا البكاء؟ قال: يا جبريل وما يمنعني من البكاء  
وقد أخرجت من جوار ربِّي؟ قال جبريل عليه الصلاة والسلام: يا آدم تكلم  
بهؤلاء الكلمات، فإن الله تعالى غافر ذنبك، وقابل توبيك، قال: فما هي؟  
قال: قل: اللهم إني أسألك بحق محمدٍ وأل محمدٍ سبحانك اللهم وبحمدك  
عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت فارجعني  
وأنت خير الراحمين، سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءاً

وظلمتْ نفسي فتبْ علَيَّ إِنْكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ، سَبَحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتَ سُوءًا وَظَلَمْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ،  
فَهُؤُلَاءِ الْكَلْمَاتُ)، يَا عَلِيٌّ: وَأَنْهَاكَ عَنْ حَيَّاتِ الْبَيْوتِ إِلَّا الْأَفْطَسُ وَالْأَبْتَرُ  
فِيْنَاهَا شَيْطَانَانَ، يَا عَلِيٌّ: وَإِذَا رَأَيْتَ حَيَّةً فِي رَحِيلِكَ فَلَا تَقْتُلْهَا حَتَّى تُخْرِجَ<sup>(١)</sup>  
عَلَيْهَا ثَلَاثَةً، فَإِنْ عَادَتِ الْرَّابِعَةَ فَاقْتُلْهَا، يَا عَلِيٌّ: وَإِذَا رَأَيْتَ حَيَّةً فِي الطَّرِيقِ  
فَاقْتُلْهَا، فَإِنِّي قَدْ اشْتَرَطْتَ عَلَى الْجَنَّةِ أَنْ لَا يَظْهَرُوا فِي صُورَةِ الْحَيَاةِ فِي  
الْطَّرِيقِ، فَمَنْ فَعَلَ خَلَّ بِنَفْسِهِ لِلْقَتْلِ، يَا عَلِيٌّ: أَرْبَعُ خَصَالٍ مِّنَ الشَّقَاءِ:  
جَهُودُ الْعَيْنِ، وَقَسَاوَةُ الْقَلْبِ، وَبُيُودُ الْأَمْلِ، وَحُبُّ الدُّنْيَا. يَا عَلِيٌّ: أَنْهَاكَ عَنْ  
أَرْبَعِ خَصَالٍ عَظَامٍ: الْحَسْدُ، وَالْحَرْصُ، وَالْغَضْبُ، وَالْكَذْبُ، يَا عَلِيٌّ: أَلَا  
أَبْئَكَ بَشَرُّ النَّاسِ؟ قَالَ: قَلْتَ: بَلِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: مَنْ أَكَلَ وَحْدَهُ،  
وَمَنْعَرْفُدَهُ، وَضَرَبَ عَبْدَهُ، أَلَا أَبْئَكَ بَشَرٌ مِّنْ هُؤُلَاءِ جَمِيعًا؟ قَالَ: قَلْتَ: بَلِّي يَا  
رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: مَنْ لَا يُرْجِي خَيْرًا، وَلَا يُؤْمِنُ شَرَهُ، يَا عَلِيٌّ: إِذَا صَلَيْتَ  
عَلَى جَنَازَةٍ فَقُلْ: اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمِّكَ، مَاضٍ فِيهِ  
حَكْمُكَ، خَلَقْتَهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا، نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرٌ مُنْزَوْلٍ بِهِ، اللَّهُمَّ  
لَقْنَهُ حِجْتَهُ، وَلَحْقَهُ بَنْبِيَّهُ ﷺ، وَثَبَّتْهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ، فَإِنَّهُ افْتَقَرَ إِلَيْكَ  
وَاسْتَغْنَيْتَ عَنْهُ، كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَلَا تُحْرِمْنَا  
أَجْرَهُ وَلَا تُفْتَنْنَا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ زَاكِيًّا فَزَكَّهُ، وَإِنْ كَانَ خَاطِئًا فَاغْفِرْ لَهُ.  
يَا عَلِيٌّ: وَإِذَا صَلَيْتَ عَلَى جَنَازَةِ امْرَأَةٍ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَهَا وَأَنْتَ أَحْيَيْتَهَا،  
وَأَنْتَ أَمْتَهَا، تَعْلَمُ سَرَّهَا وَعَلَانِيَّتَهَا، جَئْنَاكَ شَفَعَاءَ لَهَا، فَاغْفِرْ لَهَا وَارْحَمْهَا، وَلَا  
تُحْرِمْنَا أَجْرَهَا وَلَا تُفْتَنْنَا بَعْدَهَا، وَإِذَا صَلَيْتَ عَلَى طَفَلٍ فَقُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ  
لِوَالِدِيهِ سَلْفًا، وَاجْعَلْهُ لَهُمَا ذَخْرًا، وَاجْعَلْهُ لَهُمَا رَشْدًا، وَاجْعَلْهُ لَهُمَا نُورًا،

وأجعله لها فَرَطاً<sup>(١)</sup>، وأعقب والديه الجنة، ولا تحرّمها أجره ولا تفتهما بعده، يا علي: إذا توضأت فقل: اللهم إني أسألك تمام الوضوء، وتمام مغفرتك ورضوانك، يا علي: إن العبد المؤمن إذا أقى عليه أربعون سنة أمنه الله من البلايا الثلاثة: الجنون والجذام والبرص، وإذا أتت عليه ستون سنة فهو في إقبال، وبعد الستين في إدبار ورزقه الله الإنابة فيما يحب، وإذا أتت عليه سبعون سنة أحبه أهل السموات وصالحو أهل الأرض، وإذا أتت عليه ثمانون سنة كتبت له حسناته، ومحيت عنه سيئاته، وإذا أتت عليه تسعون سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وإذا أتت عليه مائة سنة كتب الله اسمه في السماء: أسيّر الله في أرضه، وكان جليس الله تعالى، يا علي: إحفظ وصيتي، احفظ وصيتي، إنك على الحق، والحق معك.

قال رسول الله ﷺ لأبي هريرة: يا أبا هريرة إذا توضأت فقل: (بسم الله والحمد لله) فإن حفظتك لا تزال تكتب لك حتى تفرغ من ذلك الوضوء. (يا

أبا هريرة) إذا أكلت طعاماً دسمًا فقل: (بسم الله والحمد لله) فإن حفظتك لا تستريح تكتب لك حسناتٍ حتى تنبذه عنك. (يا أبا هريرة) إذا غشيت أهلك أو ما ملكتْ يمينك فقل (بسم الله والحمد لله) فإن حفظتك تكتب لك حسناتٍ حتى تغسل من الجناية، فإذا اغتسلتَ من الجناية غفر لك ذنوبك. (يا أبا هريرة) فإن كان لك ولدٌ من تلك الواقعة كتب لك حسنات بعدد نسل ذلك الولد وعقبه حتى لا يبقى منه شيء. (يا أبا هريرة) إذا ركبت دابة فقل: (بسم الله والحمد لله) تكتب من العابدين حتى تنزل عن ظهرها. (يا أبا هريرة) إذا ركبت السفينة فقل (بسم الله والحمد لله) تكتب من العابدين حتى تخرج منها. (يا أبا هريرة) إذا لبست ثوباً جديداً فقل: (بسم الله والحمد لله) يكتب لك عشر حسنات بعده كل سلك فيه. (يا أبا هريرة) لا يهابنك ما ملكتْ يمينك، فإنك إن متْ وأنت كذلك كنت عند الله وجيهًا. (يا أبا هريرة) لا تهجر امرأتك إلا في بيتها، ولا تضررها ولا تشتمها إلا في أمر دينها، فإنك إن كنت كذلك مشيت في طرقات الدنيا وأنت عتيقُ الله من النار. (يا أبا هريرة) أحمل الأذى عمن هو أكبرُ منك وأصغرُ منك وخيرُ منك وشرُّ منك، فإنك إن كنت كذلك باهى الله بك الملائكة، ومن باهى الله به الملائكة جاء يوم القيمة آمناً من كل سوء. (يا أبا هريرة) إن كنت أميراً أو وزير أمير أو داخلاً على أمير ، أو مشاوراً أمير فلا تُجاوزَنْ سيرتي وستي ، فإنه أيما أمير أو وزير أمير ، أو داخلاً على أمير ، أو مشاوراً أمير خالف سيرتي وستي ، جاء يوم القيمة تأخذه النار من كل مكان. (يا أبا هريرة) عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة، قيام ليلاً وصيام نهارها. (يا أبا هريرة) قل للمؤمنين الذين أصابوا الصغار والكبار لا يمت أحد منهم وهو مصرٌ عليها ، فإنه من لقي ربه عز وجل على ذلك وهو مصرٌ عليها فإن عقوبتها - يعني الصغيرة - كعقوبة من لقي الله على كبيرة وهو مصر عليها. (يا أبا هريرة) : لأن تلقى الله عز وجل على كبار قد تبت منها خير لك من أن تلقاه

وقد تعلمت آية من كتاب الله عز وجل ثم تنساها. (يا أبا هريرة) : لا تلعن الولاة فإن الله أدخل أمّة جهنم بلعنهم ولاتهم . (يا أبا هريرة) لا تسبي شيئاً إلا الشيطان ، فإنك إن مت وأنت كذلك صافحتك جميع رسول الله تعالى وأنبياء الله تعالى والمؤمنون حتى تعبر إلى الجنة . (يا أبا هريرة) لا تسب من ظلمك تعط من الأجر أضعافاً . (يا أبا هريرة) أشبع البتيم والأرمليه وكن للبيتيم كالآب الرحيم ، وللأرمليه كالزوج العطوف ، تعط بكل نفس تنفست في دار الدنيا قسراً في الجنة ، كل قصر خير من الدنيا وما فيها . (يا أبا هريرة) امش في ظلم الليل إلى مساجد الله عز وجل تعط حسنات بوزن كل شيء وضعت عليه قدمك مما تحب وتكره إلى الأرض السابعة السفل . (يا أبا هريرة) ليكن مواوك المساجد والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله ، فإنك إن مت وأنت كذلك كان الله مؤنسك في القبر ويوم القيمة وعلى الصراط ويكلمك في الجنة . (يا أبا هريرة) لا تنهر الفقير فتهرك الملائكة يوم القيمة . (يا أبا هريرة) لا تغضب إذا قيل لك اتق الله ، وإن قد همت بسيئة أن تعملها تكون خطيبتك عقوبتها النار . يا أبا هريرة) من قيل له : اتق الله ، فغضب جيء به يوم القيمة ، فيوقف موقفاً لا يبقى ملك إلا مرّ به ، فقال له : أنت الذي قيل له اتق الله فغضب؟ فيسوءه ذلك ، فاتق مساوىء يوم القيمة أو مساعتي (الشك من الرواية) (يا أبا هريرة) أحسن إلى ما خولك الله ، فإنه من أساء إلى ما خوله الله فإنه يرصده على الصراط فيتعلق به ، فكم من مؤمن يردد من الصراط للقصاص . (يا أبا هريرة) على كل مسلم صلاة في جوف الليل ولو قدر حلب شاة ، ومن صلى في جوف الليل يريد أن يرضي ربه عز وجل رضي الله عنه وقضى له حاجته في الدنيا والآخرة ، فرغم أبو هريرة ، قال : قلت يا رسول الله ﷺ : في أي الليل الصلاة أفضل؟ قال : وسط الليل . (يا أبا هريرة) إن استطعت أن تلقى الله خفيف الظهر من دماء المسلمين وأموالهم وأغراضهم فافعل تكون من المقربين ، ولا تخذن أحداً من خلق الله غرضاً

فيجعلك الله غرضاً لشرر جهنم يوم القيمة. (يا أبا هريرة) إذا ذكرت جهنم فاستجر بالله منها، وليك قلبك منها ونفسك ويقشعر جلدك منها يحرك الله منها. (يا أبا هريرة) إذا اشتقت إلى الجنة فاسأله أن يجعل لك فيها نصيباً ومقيلاً، وليحن قلبك شوقاً إليها، وتندمع عيناك وأنت مؤمن بها، إذاً يعطيكها الله تعالى ولا يردهك. (يا أبا هريرة) إن شئت أن لا تفارقني يوم القيمة حتى تدخل معي الجنة أحبابي حباً لا تنساني، واعلم أنك إن أحبيبتي لم ترك ثلاثة: الاقتداء بهديي، والشوق إلى، وكثرة الصلاة على، قلت: فوصل إلى منها سروراً عظيم، وارض بقسم الله، فإنه من خرج من الدنيا وهو راض بقسم الله خرج والله عنه راض، ومن رضي الله عنه فمصيره إلى الجنة. (يا أبا هريرة) مر بالمعروف وانه عن المنكر، قال: كيف أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر؟ قال: علم الناس الخير ولقائهم إيه، وإذا رأيت من يعمل بمعاصي الله تعالى لا تخف سوطه وسيفه، فلا يحمل لك أن تجاوزه حتى تقول له: اتق الله. (يا أبا هريرة) تعلم القرآن وعلمه للناس حتى يحيئك الموت وأنت كذلك، وإن كنت كذلك جاءت الملائكة إلى قبرك وصلوا عليك واستغفروا لك إلى يوم القيمة، كما تحج المؤمنون إلى بيت الله عز وجل. (يا أبا هريرة) الق المسلمين بطلاقة وجهك ومصافحة أيديهم بالسلام، إن استطعت أن تكون كذلك حيث كنت، فإن الملائكة معك سوى حفظتك يستغفرون لك ويصلون عليك، واعلم أنه من خرج من الدنيا والملائكة يستغفرون له غفر الله له. (يا أبا هريرة) إن أحببت أن يُفْسَى لك الثناء الحسن في الدنيا والآخرة كُفْت لسانك عن غيبة الناس، فإنه من لم يغتب الناس نصره الله في الدنيا والآخرة، أما نصرته في الدنيا فإنه ليس أحد يتناوله إلا كانت الملائكة تكذبهم عنه، وأما نصرته في الآخرة فعفوا الله عن قبيح ما صنع ويُتَقبَّل منه أحسن ما عمل. (يا أبا هريرة) اغدو في سبيل الله يبسط الله لك الرزق. (يا أبا هريرة) صل رحمك يأتِك الرزق من حيث لا تحيط، واحجج البيت يغفر

الله ذنوبك التي وافيت بها البلد الحرام . (يا أبا هريرة) اعْتَقَ الرِّقَابَ يَعْتَقُ اللَّهَ  
بِكُلِّ عَضُوٍّ مِّنْكَ عَضُواً مِّنْكَ وَفِيهِ أَصْعَافٌ ذَلِكَ مِنَ الْدَّرَجَاتِ . (يا أبا هريرة)  
أَشَبَّ الْجَائِعَ يَكْنُ لَكَ مِثْلًا أَجْرٌ حَسَنَاتِهِ وَحَسَنَاتِ عَقْبَهُ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ  
سَيِّئَاتِهِمْ شَيْءٌ . (يا أبا هريرة) لَا تَحْقِرُنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا تَعْمَلُهُ، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغُ  
مِنْ دَلْوَكَ فِي إِنَاءِ الْمَسْتَسْقِيِّ، فَإِنَّهُ مِنْ خَصَالِ الْبَرِّ، وَالْبَرُ كُلُّهُ عَظِيمٌ، وَصَغِيرُهُ  
ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ . (يا أبا هريرة) أَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ يَأْتِيكَ بِالرِّزْقِ مِنْ  
حِيثُ لَا تَحْتَسِبُ، وَلَا يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ فِي بَيْتِكَ مَدْخَلٌ وَلَا مَسْلِكٌ . (يا أبا  
هريرة) إِذَا عَطَسَ أَخْوَكَ الْمُسْلِمَ فَشَمْتُهُ، فَإِنَّهُ يَكْتُبُ لَكَ بِهِ عَشْرُونَ حَسَنَةً،  
فَقَلَّتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ: بِأَيِّ أَنْتَ وَأَمِي كَيْفَ ذَاك؟ قَالَ: إِنَّكَ حِينَ تَقُولُ لَهُ:  
يَرْحُمُكَ اللَّهُ يَكْتُبُ لَكَ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَحِينَ يَقُولُ لَكَ: يَهْدِيَكَ اللَّهُ يَكْتُبُ لَكَ  
عَشْرَ حَسَنَاتٍ . (يا أبا هريرة) كُنْ مُسْتَغْفِرًا لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُؤْمِنَاتِ، يَكُونُوا كُلُّهُمْ شَفَاعَةً لَكَ، وَيَكُونُ لَكَ مِثْلًا أَجْوَرُهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ  
يَنْقُصَ مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْءٌ . (يا أبا هريرة) إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ عِنْدَ اللَّهِ  
صَدِيقًا فَامْنُ بِجَمِيعِ رَسُولِ اللَّهِ وَأَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَكُتُبِهِ . (يا أبا هريرة) إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ  
أَنْ تَحْرُمَ عَلَى النَّارِ جَسْدَكَ فَقُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ  
لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا  
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) . (يا أبا هريرة) لَا يَحْلُّ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ  
عَلَى مَنْ هُوَ فِي سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَلَوْ كَانَ نَبِيًّا حَتَّى تَلْقَنَهُ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ . (يا أبا هريرة) مِنْ لَقْنِ مَرِيضًا فِي سَكَرَاتِ الْمَوْتِ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَقَاهَا، كَانَ لَهُ مِثْلًا جَمِيعِ حَسَنَاتِهِ، فَإِنَّمَا يَقُولُهَا فَلَهُ عَتْقٌ  
رَقْبَةٌ بِقُولِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . (يا أبا هريرة) لَقْنِ الْمَوْتِ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
رَبُّ اغْفَرْ لِي، فَإِنَّهَا تَهْدِمُ الذُّنُوبَ هَدْمًا، فَقَلَّتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا لِلْمَوْقِعِ،  
فَكَيْفَ لِلْأَحْيَاءِ؟ فَقَالَ: هِيَ أَهْدَمُ وَأَهْدِمُ، قَالَ: فَعَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ  
أَكْثَرُ مِنْ عَشْرِينَ مَرَةً يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَهْدَمُ وَأَهْدِمُ (يا أبا هريرة) إِنْ

استطعت أن لا تنظر السماء مطراً إلا صلิต عنده ركعتين، فإنك تعطي حسنات بعدد كل قطرة نزلت تلك الساعة، وعدد كل ورقة أنبت من ذلك المطر. (يا أبا هريرة) تصدق بالماء، فإنه لا يتوضأ أحد إلا كان لك مثل حسناته من غير أن ينقص من حسناته شيء. (يا أبا هريرة) أما علمت أن رجلاً غفر له، احتش حشيشاً فجاءت بهيمة فأكلته. (يا أبا هريرة) قل للناس حسناً تفلح يوم القيمة. (يا أبا هريرة) عد على المسكين كافراً كان أو مسلماً، فإنك إن عدت على المسكين الكافر رحمك الله، وأما ثوابك إن عدت على المسكين المسلم فلا أحسن صفتة (يا أبا هريرة) إن كنت في مال أبيك أو أمك أو ولدك فلا يحل لك أن تتصدق منه إلا بإذنه. (يا أبا هريرة) لا يحل لك من مال امرأتك شيء إلا تعطيك من غير أن تسألاها، وذلك هو قول الله تعالى ﴿فَإِن طِبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِئًا مَرِيئًا﴾<sup>(١)</sup>. (يا أبا هريرة) قل للنساء لا يحل لهن أن يتصدقن من بيوت أزواجهن شيئاً إلا بكل رطب يخفن فساده إذا كان غائباً. (يا أبا هريرة) علّم الناس سنتي يكن لك النور الساطع يوم القيمة، يغبطك به الأولون والآخرون. (يا أبا هريرة) كن مؤذناً وإماماً، فإنك إذا رفعت صوتك بالأذان يرفع الله صوتك حتى يبلغ العرش، فلا يعر صوتك على شيء إلا كان لك بعده عشر حسنات، ولنك إذا كنت إماماً بعدد من صلى خلفك، ولنك مثل صلاتهم لا ينقص من صلاتهم شيء، إلا أن تكون إماماً خائناً، قال: قلت يا رسول الله: وكيف الإمام الخائن؟ قال: إذا خصصت نفسك بالدعاء دونهم فقد ختنهم، (يا أبا هريرة) لا تضربن في أدب فوق ثلث، فإنك إن زدت فهي قصاص يوم القيمة. (يا أبا هريرة) أدب صغار أهل بيتك بلسانك على الصلاة والظهور، فإذا بلغوا عشر سنين فاضرب ولا تجاوز ثلثاً. (يا أبا هريرة) عليك باين السبيل فقدمه

إلى أهلك أو إلى أهله، تشييك الملائكة إلى الصراط. (يا أبا هريرة) جالس الفقراء، فإن رحمة الله لا تبعد عنهم طرفة عين. (يا أبا هريرة) لا تؤذ المسلمين في طريقهم، فإنه من آذى المسلمين في طريقهم ذمّه المسلمون والملائكة جمِيعاً. (يا أبا هريرة) إذا مرت على آذى في الطريق فغطه بالتراب، يستر الله عليك يوم القيمة. (يا أبا هريرة) إذا أرشدت أعمى فخذ يده اليسرى بيده اليمنى فإنها صدقة. (يا أبا هريرة) من مشى مع أعمى ميلاً يسدده، كان له بكل ذراع من الميل عشر حسناً. (يا أبا هريرة) أسمع الأصم الذي يسألك عن خير يسمعك الله ما يسرُك يوم القيمة. (يا أبا هريرة) أرشد الضال ترشدك الملائكة إلى أحسن المواقف يوم القيمة (يا أبا هريرة) لا ترشد اليهودي إلى بيته، ولا النصراني إلى كنيسته، ولا الصابئي إلى صومعته، ولا المجوسي إلى بيت ناره، ولا المشرك إلى بيت وثنه إذا تكتب عليك مثل خطایاه حتى ترجع. (يا أبا هريرة) لا ترشد أحداً إلى غير حدود الله فيعمل به إذا يكون عليك مثل ذنبه. (يا أبا هريرة) ارشد عباد الله إلى مساجد الله، وإلى البلد الحرام، وإلى قبرى يكن لك مثل أجورهم ولا تنقص من أجورهم شيئاً. (يا أبا هريرة) أبلغ النساء أنه ليس عليهم زيارة قبرى، ولكن عليهم حج بيت الله الحرام إذا كان معهن محرم، وإن فلا، قلت: يا رسول الله، وإن كانت امرأة مثل الحشفة<sup>(١)</sup> قال: وإن كانت امرأة مثل الحشفة. (يا أبا هريرة) إن استطعت أن لا يكون لأحد من الظالمين عليك يد ولا لسان فإني أحب لك ذلك. (يا أبا هريرة) لا يكن أمير من أمرائك إلا أمير يعدل مثل ما تعدل أنت، فإن عدلت أنت وجار هو كنت أنت شريكه في الإثم، ولم تكن شريكه في الأجر. (يا أبا هريرة) إن كان لك مال وجبت عليه زكاة فزكه، فإن أصحابه آفة وقد زكيته مرة واحدة فهي مجذأة إلى يوم القيمة.

(يا أبا هريرة) إذا لقيت اليهودي والنصراني فلا تصافحه وأنت على وضوء، فإن فعلت فأعد الوضوء. (يا أبا هريرة) لا تكثي اليهودي ولا النصراني ولا المجوسي، ولكن سمه باسمه، فإنك والله تذلّه بذلك، ولا يحل لك أن تكرمه، إنما لهم من العهد والذمة أن لا يؤخذ أموالهم إلا بطيب أنفسهم، ولا تدخل بيوتهم إلا بإذنهم، ولا تخل بينهم وبين أطفالهم، ولا يخانون في نسائهم فبذلك آمرك ولتعرف الملة. (يا أبا هريرة) إذا خلوت بيهودي أو نصراني أو مجوسي فلا يحل لك أن تفارقه حتى تدعوه إلى الإسلام. (يا أبا هريرة) لا تجادلن أحداً منهم فعسى أن يأتيك بشيء من التنزيل فتكذبه أو تحييه بشيء فيكذبك، بل لا يكون من حديثك إلا أن تدعوه إلى الإسلام وهو: قول الله تعالى ﴿وَجَادُهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَن﴾<sup>(١)</sup> الدعاء إلى الإسلام. (يا أبا هريرة) صلّ إماماً كنت أو غير إمام في ثوب واحدٍ إن كان صفيقاً<sup>(٢)</sup>. (يا أبا هريرة) أتريد أن يكون أجرك كأجر شهداء أهل بدر؟ فانظر رجلاً مسلماً ليس له ثوب يجمع فيه يوم الجمعة فأعره ثوبك أو هبه له. (يا أبا هريرة) أتريد أن لا تسمع حسيس النار ولا يقع بك شررها؟ فأغاث من استغاث بك، حريقٌ كان، لصٌ كان، سيلٌ كان، غريقٌ كان، هدمٌ كان. (يا أبا هريرة) نفس عن المكروريين والمغمومين تخرج من غم يوم القيمة. (يا أبا هريرة) امش إلى غرييك بحقه تشيعك الملائكة بالصلوة عليك. (يا أبا هريرة) مَنْ عَلِمَ اللَّهَ مِنْهُ أَنْهُ يَرِيدُ قَضَاءَ دِينِهِ رِزْقَهُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَهِيَ لَهُ قَضَاءُ دِينِهِ فِي حَيَاةِ أَوْ بَعْدِ مَوْتِهِ. (يا أبا هريرة) من أصاب مالاً حلالاً وأدى زكاته ثم ورثه عقبه، فكل ما يصنع فيه ورثته من الحسنات فله مثل ذلك من غير أن ينقص من أجورهم. (يا أبا هريرة) من قذف محسناً أو محسنة، حُبس يوم القيمة في وادي خبال هناك حتى يخرج أو يحيى ببيان ما قاله، قال: قلت يا رسول الله:

وما وادي خبال؟ قال: وادٍ في جهنم يسيل فيه قيهم وما يخرج من أجوافهم. (يا أبا هريرة) من مات وعليه دينٌ وترك وفاء ذلك فجحده ورثته وليس لهم عليه بينة، ولم يعلم الله منه أنه يريد قضاءه فهو قصاصٌ من حسناته يوم القيمة. (يا أبا هريرة) المقتول في سبيل الله يغفر له جميع ذنبه إلا ديناً أو قذف محسنة أو محسن. (يا أبا هريرة) كل ذنب غم يوم القيمة، فربُّ ذنب له ثارة من الغم، وربُّ ذنب له ثارات، ولا ذنب على المسلم أطول ثارات من مظلمة الدم، أو مال أو عرض. (يا أبا هريرة) من أصاب شيئاً من ذلك فتاب إلى الله عزَّ وجَّلَ قبل موته، واستكان وتضرع، وليس عنده أداء تلك المظلمة، فإن على الله أن يُرضي خصياعه يوم القيمة من عنده بما شاء. (يا أبا هريرة) إن ظلمك إنسان فلا تشكه، ولا تسمع به الناس وتعرّفهم حالته، تكن أنت وهو سواء. (يا أبا هريرة) من عفا عن مظلومة صغيرة أو كبيرة فأجره على الله، ومن كان أجره على الله فهو من المقربين الذين يدخلون الجنة مُدخلًا. (يا أبا هريرة) لا تُروع أحداً من خلق الله عزَّ وجَّلَ فتروعك ملائكة الله في الآخرة يوم القيمة. (يا أبا هريرة) أتريد أن تكون عليك رحمة الله حياً وميتاً ومقبوراً ومبعوثاً؟ فقم بالليل وصلّ وانت تريد به رضا ربك، ثم مُرْ أهلك يصلون، إذا فرغوا يوقدونك، فإنه إذا مر عليك من الليل ثلاث ساعات، ومن النهار ثلاث ساعات، وفي بيتك من يعي يعبد الله أعطاك الله مثل ذلك. (يا أبا هريرة) صلٌ في زوايا بيتك جيئاً يكن نور بيتك جيئاً في السماء كنور الكواكب في السماء عند أهل الدنيا. (يا أبا هريرة) أحل غدائك وعشاءك إلى أقاربك المحتاجين، يكن لك في كل خير يقسمه الله بين أوليائه وأحبائه في الدنيا والآخرة سهم واخر. (يا أبا هريرة) ارحم جميع خلق الله يرحمك الله من النار يوم القيمة، قال: قلت يا رسول الله: إني لأرحم الذباب يكون في الماء، فقال رسول الله ﷺ: رحمك الله، رحمك الله، رحمك الله. (يا أبا هريرة) إذا نزلت بك مصيبة فارض بما أعطاك الله، ولیعلم

الله منك أن ثواب المصيبة أحب إليك من عدم المصيبة يعطوك الله الصلاة والرحمة والهدى. (يا أبا هريرة) عَزَّ الحزين كما تحب أن تُعزى، واذكر ثواب ما أعد الله على المصيبة تعط بكل خطوة عتق رقبة. (يا أبا هريرة) إذا مررت بجمع نساء فلا تسلم عليهن، فإن بدانك بالسلام فاردد عليهم. (يا أبا هريرة) إذا سلم المسلم على المسلم فرد عليه صلت عليه الملائكة سبعين مرة. (يا أبا هريرة) الملائكة تتعجب من المسلم يلقى المسلم فلا يسلم عليه. (يا أبا هريرة) تعود التسليم فإنه خصلة من خصال الجنة، قال ابن شاهين: وهو تحية أهل الجنة يوم القيمة. (يا أبا هريرة) أصبح وأمس ولسانك رطب من ذكر الله، تصبح وتمس وليس عليك خطيئة. (يا أبا هريرة) إن الحسنات يُذهبن السيئات كما يُذهب الماء الوسخ. (يا أبا هريرة) استر عورة أخيك يكن الله لك ناصراً. (يا أبا هريرة) انصر أخاك واستر عليه قبل أن يرفع الى السلطان في حديث من حدود الله، فإن رفع الى السلطان فإياك أن تباشر له بنفسك ومالك، فإنه من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فهو كذلك.

## صلاة الأوابين

وعليك بالمحافظة على صلاة الأوابين، وهي : الصلاة في الأوقات المغفول عنها في العامة، وهي : ما بين الضحى إلى الاستواء، وما بين الظهر والعصر، وما بين المغرب والعشاء الأخيرة، وعلى التهجد وهو: أن ينام من أول الليل بعد صلاة العشاء الأخيرة، ثم يقوم إلى الصلاة، ثم ينام، ثم يقوم إلى الصلاة إلى أن يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر فاركع ركعتي الفجر، ثم اضطجع على شِقْكَ الْأَمِينِ من غير نومٍ، ثم قُمْ إلى صلاة الصبح . واجعل وترك ثلات عشرة ركعة في تهجدك ، فإن هذا كان وتر رسول الله ﷺ، وأطل الركعتين الأوليين من التهجد، ثم اللتين بعدهما أقل منها في الطول، هكذا تنقص من طول المتأخرة إلى أن توفر برکعة ، والرکعة الأولى من كل رکعتين على قدر الثانية من اللتين قبلهما ، والرکعة الثانية من كل رکعتين على النصف من الرکعة الأولى منها ، ذلك إلى أن توفر برکعة واحدة إن شئت أن لا تجلس إلا في آخر رکعة من وتر صلاتك ، وهي الإحدى عشر ، وإن شئت جلست في كل رکعتين ولا تسلّم إلا في آخر رکعة مفردة ، وإن شئت خمس وسبعين وتسعين ، كل ذلك مباح لك . واجتنب أن تُشَبِّهَ وترك بصلوة المغرب ، وقد ورد في النهي عن ذلك خبر . وكذلك في الرکعة الواحدة وتسمى البثيراء ، فاجتنب موقع الخلاف ما استطعت ، واهرُب إلى محل الإجماع ، مع أنه ثبت أنه إن أوتر بثلاث فلا يجلس إلا في آخرها ، او يسلم حتى يفر من الشبه بينها وبين المغرب ، وإذا قمت إلى الصلاة بالليل وتوضأت فاركع رکعتين خفيفتين ، ثم بعدهما اشرع في صلاة الليل كما وسّعت لك ، وعند قيامك للتهجد امسح عينيك من النوم بيديك ، ثم اتل ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولَى الْأَلْبَابِ﴾<sup>(١)</sup> الآيات بكمالها ، ثم قم فتوضاً

واستفتح صلاتك بركعتين خفيفتين، ثم اشرع في قيام الليل على ما وصفته لك في باب الصلاة من هذا الكتاب وأذكاره فانظره فيه، وانظر اعتباره إن شاء الله. وقد ثبت أن صلاة الأوابين حين ترفض الفصال<sup>(١)</sup>، واجتنب الصلاة عند الاستواء، وبعد العصر حتى تغرب الشمس، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس، وحافظ على الصلاة في جماعة فإنها تزيد على صلاة الفدّ بسبعين وعشرين درجة، وحافظ على أربع ركعات في أول النهار عند الإشراق كما قال **﴿يُسْبِحُنَّ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾**<sup>(٢)</sup> والسبحة: صلاة النافلة، يقول عبد الله بن عمر (وهو عربي) في النافلة في السفر: لو كنت مسبحاً أتمت. ثم صلاة الضحي ثمان ركعاتٍ بعد صلاة الإشراق، ثم أربع ركعات قبل الظهر وبعد الزوال، ثم أربع ركعات بعد صلاة الظهر، ثم أربع ركعات قبل صلاة العصر، ثم ست ركعات بعد المغرب، ثم ثلاث عشرة ركعة وترك من الليل فيها ركعتا الفجر، وتبقى إحدى عشرة ركعة هي صلاة الليل. هذا لا بد منه من ي يريد اتباع السنة والاقتداء، وفي رواية: ركعتين قبل المغرب، ثم إن زدت على هذا فأنت وذاك، فإن الصلاة خير موضوع، فمن شاء فليستقلل، ومن شاء فليستكثّر فإنه ينادي ربّه، والحديث مع الله والاستكثار منه أشرف الأحوال، وأما الوصية بالصدقة والصوم فقد تقدم في باب الزكاة وباب الصوم وكذلك الحجّ من هذا الكتاب.

## إذا خرجت تعود

مربيضاً نمسياً أو مصباحاً، فإنك إذا خرجت من عنده خرج معك سبعون ألف ملك يستغفرون لك، إن كان صباحاً حتى تمسي وإن كان مساء حتى تصبح . واجهد أن تقرأ في كل صباح ومساء **﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ** من الشيطان الرجيم. هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم

هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار  
المتكبر سبحانه الله عما يُشِّرِّكُونَ، هو الله الخالق الباري المصور، له الأسماء  
الحسنى يُسَبِّحُ له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم»<sup>(١)</sup>  
تقرأ ذلك ثلاث مرات على صورة ما قلناه، تتعود في كلّ مرة بالتعوذ الذي  
ذكرناه. وكذلك بعد صلاة المغرب، وبعد صلاة الصبح قبل أن تتكلّم  
وعندما تسلّم من الصلاة تقول: (اللهم أجزني من النار) سبع مرات، وكذلك  
إذا صليت المغرب بعد أن تسلّم وقبل أن تتكلّم تصلي ست ركعات: ركعتان  
منها تقرأ في كل ركعة منها (فاتحة الكتاب) و(قل هو الله أحد) ست مرات  
(المعوذتين) في كل ركعة من ركعتين، وإذا سلمت فقل عقب السلام:  
اللهم سددني بالإيمان واحفظه عليّ في حياتي وعندي وفاتي وبعد مماتي، وكذلك  
تقول في إثر كل صلاة فريضة إذا سلمت منها وقبل الكلام: اللهم إني أقدم  
إليك بين يدي كلّ نفسٍ ولحظةٍ وظرفةٍ يطّرُفُ بها أهل السموات وأهل  
الأرض وكلّ شيء هو في علمك كائنٌ أو قد كان اللهم إني أقدم إليك بين  
يديك ذلك كله ﴿الله لا إله إلا هو الحيُّ القيومُ لَا تأخذه سُنَّةٌ وَلَا نُوْمٌ لَهُ مَا في  
السمواتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، مَنْ ذَا الَّذِي يُشَفَّعُ عَنْهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ؟ يَعْلَمُ مَا بَيْنِ  
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَجِدُونَ شَيْئًا مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ  
السمواتِ والأرضِ وَلَا يَؤْدُهُ حِفْظُهُمْ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾<sup>(٢)</sup> وإياك والاصرار -

الحديث مرفوع رفعه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز إلى أبي هريرة قال:

بينما النبي ﷺ جالس في أهلل ما يكون من أصحابه ، إذ أقبل عليه  
أعرابي من بني سليم باكيًا .

فقال النبي ﷺ : ما يبكيك يا أخا بني سليم ؟ قال : أني ربما قت في  
صلاتي فأخذني المذيان . وربما نمت فتأخذني الفكرة في منامي . وربما  
أخذتني الوسعة حتى كادت تفسد عليّ ديني .

فقال له النبي ﷺ : يا سليمي هذا عمل أبليس لعنه الله ألا أعلمك تسعة  
عشر اسمًا علمنيها رب العالمين حين اسرى بي إلى السماء السابعة ؟  
اربعة منها مكتوبة على جبهة اسرافيل .

وأربعة مكتوبة على جبهة ميكائيل .

وأربعة مكتوبة على جبهة جبريل .

وأربعة مكتوبة على جبهة عزرائيل .

وثلاثة مكتوبة على جبهة الناموس الأكبر ، وهو أحد حلة العرش ، جناح  
له في الشرق ، وجناح له في المغرب . وعنقه مثلثة تحت قاعدة العرش ، لو  
أمره الجبار أن يلتقم السموات ، وما بينهن ، وما فيهن وما عليهم كان  
أهون عليه من طرفة عين .

قال : بلى يا رسول الله . فقال : يا أخا بني سليم : إنما تسعة عشر اسمًا  
ما دعا بهن مهموم إلا فرج الله عنهم . ولا مغموم إلا فرج الله عنهم .  
ولا غائب إلا رده الله عز وجل . ولا مريض إلا شفاه الله تعالى . ولا  
مدين إلا قضى الله دينه . ولم تكن هذه الأسماء في منزل إلا طرد الله عنهم  
أبليس وجندوه . فإذا أمسكت ، وأصبحت ، فقل :

اللهم اني استلوك يا رحمه ، ويا جار المستجيرين ، ويا امان  
الخائفين ، ويا عمامه من لا عماد له ، ويا سند من لا سند له . ويا ذخر من لا  
ذخر له ، ويا حرز الضعفاء ، ويا عظيم الرجاء ، ويا منقذ الملائكة ، ويا منجي  
الفرقان ، ويا محسن ، ويا بجعل ، ويا منعم ، ويا مفضل ، ويا عزيز . افت الذي  
سجد لك سواد الليل ، وضوء النهار ، وشماع الشمس ، وهيف الشجر ،  
ودوي النحل ، ونور القمر ، يا الله يا الله يا الله لا شريك لك . أسألك أن  
تصلّي على محمد وعلى آل محمد ، ثم تدعوا حاجتك .

قال ابن الواسطي : وقد ذكرت اسنادنا اليه ، حدثنا القاسم بن مزاحم ،  
عن محمد بن الحسن العسقلاني ، عن محمد بن عمرو بن الجراح الغزّي ، عن  
ابي الصليت شهاب بن خراش ، عن سعيد بن سنان ، عن ابي الزاهري ، قال :  
أتيت بيت المقدس أريد الصلاة ، فدخلت المسجد ، وغفلت عن سدنة  
المسجد حتى اطافت القناديل ، وانقطعت الرجل ، وغلقت الأبواب .

فيينا أنا على ذلك إذ سمعت له حفيقاً له جناحان قد أقبل ، وهو يقول :  
سبحان الدائم القائم ، سبحان القائم الدائم ، سبحان الحبي القيوم ، سبحان  
الملك القدس ، سبحان رب الملائكة والروح ، سبحان الله وبمحمه ، سبحان  
العلي الأعلى ، سبحانه وتعالى .

ثم أقبل حبيب يتلوه ويقول مثل ذلك ، ثم أقبل حبيب بعد حبيب  
ينجذبون بها عن امتلاك المسجد ، فإذا بعضهم قريب مني فقال : آدمي ؟  
فقلت : نعم ، قال : لا روع عليك ، هؤلاء الملائكة ، قلت : سألك بالذي  
قواك على ما أرى ، من الاول ؟ قال : جبريل . قلت : ثم الذي يتلوه ؟  
قال : ميكائيل . قلت : من يتلوه بعد ذلك ؟ قال : الملائكة . قلت :  
سألك بالذي قواك على ما أرى ، ما لقاتلها من الثواب ؟ قال : من قالها  
سنة كل يوم مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة ، أو يرى له . قال : أبو  
الزاهري قلت : سنة ، وسنة ، كثير ، لعل لا أعيش ، فقلتها في يوم عدد  
ايم السنة ، فرأيت خيراً . قال سعيد بن سنان : فقلت سنة ، والسنة كثير ،  
لعل لا أعيش فيها ، فقلتها في يوم عدد ايم السنة ، فرأيت خيراً . قال  
الحوسي : فقلت سنة ، والسنة كثير ، لعل لا أعيش فيها ، فقلت : في يوم  
عدد ايم السنة ، فرأيت خيراً . قال محمد بن عمرو : فقلتها في ثلاثة ايم ، أو  
اربعة ، كل يوم مائة مرة ، فكان الرجل يلقاني فيقول : رأيت لك كذا  
وكذا أظنه من ذلك . قلت : وقلتها أنا في ليلة فرأيت خيراً ، وقلتها ،  
وقالها صاحبي عبد الله الحبشي ، فرأى أو روى له خيراً .

## ومن الحسان في فضل رمضان :

روينا من حديث عبد العزيز ايضاً : نبأ أبو ابراهيم اسماعيل بن محمد الخشني ببخارى ، نبأ أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد السعدي ، نبأ أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الحضرمي ، نبأ أبو حفص احمد بن محمد العجلي ، نبأ عبدالله بن عبدالله ، نبأ احمد بن نصر المتنكي ، نبأ أبي ، نبأ عباد بن كثير ، عن أبي عبد الرحمن ، عن أبي نضرة <sup>(١)</sup> ، عن أبي سعيد الخدري : إن رسول الله ﷺ قال : إن أبواب السماء تفتح أول ليلة من رمضان ، فلا تغلق إلى آخر ليلة ، فليس عبد يصلي في ليلة إلا كتب الله له بكل سجدة ألفا وخمسمائة حسنة ، وبنى له بيته في الجنة من ياقوتة حراء ، له سبعة آلاف باب من ذهب ، لكل باب منها قصر من ذهب موشح بياقوتة حراء ، فإذا صام أول ليلة من رمضان كان كفارة إلى مثله من الحول ، وكان له بكل يوم يصومه ألف قصر موشح بياقوتة حراء ، ويستغفر له سبعون ألف ملك من غدوه إلى تواري الحجف ، وكان له بكل سجدة يسجد لها من ليل أو نهار شجرة بسيطة في ظلهاراكب مائة عام .

وقال الله تعالى من فرأ آية الكرسي في در كل صلوة اعطيته ثواب الانبياء (معناه ثواب عمل الانبياء فاما ثواب النبوة فليس لاحد الا للانبياء عليهم السلام وقال جبريل عليه السلام لوسى عليه السلام ان ربك يقول من قال في در كل صلوة مكتوبة مرتة واحدة اللهم انى أقدم اليك بين يدي كل نفس ولحمة ولحظة وطرفه يطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل شيء هو في عملك كائن او قد كان أقدم اليك بين يدي ذلك كله الله لا اله الا هو الحى القيوم الى آخرها فان الليل والنهار اربع وعشرون ساعة ليس منها ساعة الا يصعد الى منه سبعون الف الف حسنة حتى ينفح في الصور و تستغل الملائكة) ولما يجز عن احصاء هذ الشيء التي اجل ذكرها



